الحياة AL HAYAT

السبت ٥ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٥ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٢

AL HAYAT SATURDAY 5 JULY 2003 ISSUE NO 14712

مسؤولون سابقون في الجماعات المسلحة زاروا مدني وبن حاج

الجزائر: قادة "الانقاذ" يحضرون مبادرة "لإطفاء نار الفتنة"

□ *الجزائر – محمد مقدم*

■ أكد قادة في «جبهة الانقاذ الاسلامية» المحظورة في الجزائر حصول اتصالات في ما بينهم لاعلان مبادرة من شأنها «المساهمة في اطفاء نار الفتنة»، لكنهم اكدوا ان اعلان المبادرة «قد يستغرق بعض الوقت». وأبلغ الشيخ علي جدي «الحياة» ان العمل «قائم من اجل تهيئة الظروف لتوفير الامن والاطمئنان للجزائريين»، لكنه شدد على ضرورة «تمكين قادة الانقاذ من حرياتهم»، مضيفاً «ان السلطات اعطت لكل من الشيخ عباسي مدني وعلي بن حاج اللذين اطلقا اخيراً بعد انتهاء فترة عقوبتهما حق استعمال الاعلام، كلما كانت هناك مبادرة فيها منفعة لمصلحة البلاد».

ولاحظ الشيخ عبدالقادر بوخمخم في تصريح الى «الحياة» ان «المبادرات لا تنتهي، لاننا نعيش جميعاً معاً. ونحن مطالبون بالتعاون لإنهاء الوضع الحالي». ولاحظت اوساط سياسية ان الشروط التي وضعتها السلطات على قادة «الانقاذ» لا تمنح لهم الفرصة الا لتحقيق رغبتها في اعلان مبادرة في اتجاه عناصر الجماعات المسلحة.

واستقبل مدني وبن حاج منذ الافراج عنهما الاربعاء الماضي عدداً من القيادات السابقة في الجماعات الاسلامية المسلحة، مثل مصطفى كرطالي «أمير كتيبة الرحمن» وقادة في «جيش الانقاذ الاسلامي». ويعتقد بأن هذه الاتصالات تهدف الى تمكين قادة «الانقاذ» من معرفة الوضع في الميدان وتطور اعمال العنف منذ ١٩٩٢.

ويأتي الحديث عن التحضير لمبادرة من «الانقاذ» في ظل مخاوف رسمية من نشوء كتلة قوية للمعارضة قبل اشهر من الاستحقاقات الرئاسية المقررة مطلع ٢٠٠٤.

وكان رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى تحدث قبل اسبوع عن حال الاحتقان في البلاد، ملاحظاً ان الوضع اليوم يشبه كثيراً ما عاشه الجزائريون العام ١٩٩١، عندما كانت «جبهة الانقاذ» تهيمن على الشارع الجزائري. وتشترك المرحلة الحالية مع مطلع التسعينات في ان الحكومة الحالية تفتقد الى دعم حزب الغالبية في البرلمان (جبهة التحرير) والمجالس المحلية. اذ كانت حكومة سيد احمد غزالي في ١٩٩١ تتحرك من دون دعم حزبه (جبهة التحرير) وهو الوضع نفسه الذي يعيشه اويحيى، مع بروز الامين العام للجبهة علي بن فليس كمرشح قوي للانتخابات الرئاسية.

وعودة ملف «جبهة الانقاذ» الى المشهد السياسي يضع الحكومة ووزارة الداخلية امام محك جديد للحفاظ على استقرار المؤسسات الرسمية، خصوصاً في ظل استمرار الازمة في منطقة القبائل بعد رفض تنظيمات العروش البربرية الحوار مع الحكومة قبل الاعتراف بمضمون «ارضية القصر» التي تحمل بعض المطالب التي توصف بـ«التعجيزية».

بن حاج ومدني ابتعدا عن مساجد "الإنقاذ" وتجنبا تجاوز "المنوعات"

□ *الجزائر – «الحياة»*

■ أدى الرجل الثاني في «جبهة الانقاذ الاسلامية» الجزائرية المحظورة الشيخ علي بن حاج امس، صلاة الجمعة، بعيداً عن المساجد التي اعتاد أن يلقي فيها الدروس وخطب الجمعة التي كانت تلهب المشاعر قبل اعتقاله والحكم عليه بالسجن قبل ١٢ عاماً. أما عباسي مدني فقد اكتفى بالتوجه إلى مسجد في حي بلكور الشعبي حيث أدى صلاة الجمعة بعيداً عن المساجد التي كان يرتادها مطلع التسعينات.

وحافظ بن حاج على طابع المفاجأة في اختيار المسجد الذي رغب في أن يقيم به صلاة الجمعة، للمرة الاولى منذ أطلاقه عقب انتهاء عقوبته، إذ قرر في اللحظة الأخيرة التوجه إلى مسجد عبدالحميد بن باديس في حي ديار الشمس في العاصمة حيث يقع بيت والدته، وهو المسجد الذي يعرفه بكونه إحدى قلاع مؤيدي حركة مجتمع السلم التي يقودها الراحل محفوظ نحناح. ولم يلق بن حاج خطبة الصلاة، كما اعتاد على ذلك خلال مطلع التسعينات، متقيداً بقرار حظره عن العمل السياسي العلني. وشهد المسجد توافد العشرات من الشبان من أنصاره بعدما كان يقدر عدد حضور خطبه قبل أكثر من عقد بعشرات الآلاف. وفي ظل وجود كثيف لقوى الامن، لقي بن حاج ترحيباً كبيراً من أنصاره ومؤيديه في هذا الحي الشعبي حيث كانت النسوة يزغردن. وبادل العشرات من الشباب التحية والتصفيق و صاح بعضهم «الله أكبر». وتعرض الصحافيون إلى تضييقات كبيرة أثناء عملهم اذ تم حجز آلات التصوير للكثير منهم، بينما سحبت من عدد آخر من الصحافيين بطاقاتهم المهنية وتلقوا استدعاءات بالحضور إلى مخفر الشرطة.

وعلى خلاف اليوم الأول من خروجه من السجن لم تسجل على بن حاج، أمس الجمعة، أي تصريحات سوى تقديم وعود بلقاء محبيه قريباً. وشهد كل من مسجد «عبدالحميد بن باديس» في القبة و«السنة» في حي باب الوادي الشعبي ما يشبه حالة الحصار الذي فرضته قوات الأمن في المناطق المحيطة بالمسجدين، اذ كانت التوقعات تشير إلى أن بن حاج سيؤدي صلاة الجمعة في أحدهما. وأجبرت قوات الأمن العشرات الذين وفدوا إلى مسجد السنة إلى الدخول الى المسجد أو التوجه الى آخر بعدما حظرت الصلاة في الشارع كما كان عليه الحال مطلع التسعينات. غير أنه سرعان ما سمح لهم بالصلاة في الخارج بعد أن تأكدت مصالح الأمن أن بن حاج توجه إلى مسجد آخر.

وفسرت أوساط سياسية تجنب بن حاج العودة إلى المساجد التي اعتاد أن يقصدها مطلع التسعينات في حي القبة وباب الوادي على أنه يكون قد تلقى معلومات من «تائبي» الجماعات المسلحة بأنه مستهدف من طرف من بقي ينشط ضمن هذه التنظيمات المسلحة. وهو كان التقى الكثير منهم يومي الأربعاء والخميس.

إحالة ١٤ مشتبهاً بهم على قاضي التحقيق

المغرب: المحاكمات تبدأ في ٢١ الشهر لمتهمين في تفجيرات الدار البيضاء

□ *الرباط – محمد الأشهب*

■ أعلن وزير العدل المغربي محمد بوزوبع أن محاكمات المتهمين في هجمات الدار البيضاء ستبدأ في الواحد والعشرين من الشهر الجاري في محكمتي الاستئناف في الدار البيضاء والرباط، وأنها ستقتصر على الملفات الجاهزة، في إشارة إلى استمرار التحقيقات الأمنية والقضائية مع المتهمين. وقال إن بلاده وجهت مذكرة إلى السلطات القضائية الاسبانية لتسليم متهمين هاربين، في إشارة إلى عبدالعزيز بنيعيش الذي اعتقل أخيراً في الجزيرة الخضراء جنوب اسبانيا وأصر على محاكمته هناك، ومحمد التمسماني، اللذين تردد أن لهما علاقات مع الفرنسي روبير ريشار الذي تجري حوله اتصالات مغربية – فرنسية.

ورجحت مصادر قضائية أن تقتصر المحاكمات في الفترة الأولى على الفصل بين الملفات في غضون استمرار التحقيقات.

إلى ذلك، أعلن المدعي العام في محكمة الاستئناف في الرباط احالة ١٤ متهماً جديداً على قاضي التحقيق. وقال حسن العوفي إن المعتقلين متهمون بالإعداد لهجمات ارهابية جديدة ذات علاقة بالعمليات الإرهابية في الدار البيضاء. وأوضح أن المتهمين كانوا يخططون لسرقة متفجرات في منطقة أكادير على الساحل الأطلسي، وحاولوا صنع متفجرات تقليدية للقيام بأعمال تخريبية. وقال إن التحقيقات جارية لتفكيك شبكات على علاقة بالمتهمين الذين «خضعوا لتدريب شبه عسكري» لإعداد تلك الهجمات، ووجد في حوزتهم شرائط فيديو تحض على العنف بأشكال مختلفة.

واللافت ان المتهمين في غالبيتهم عاطلون عن العمل أو يمتهنون حرفاً يدوية أو تجارة متنقلة، ومن بينهم طالبان في الجامعة، ويتحدرون من مدن مغربية عدة، ما يحمل على الاعتقاد بأن تلك الشبكات تغلغلت في مناطق مختلفة. وكان المدعي العام في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء أشار مرات عدة إلى وجود مخططات لشن هجمات مماثلة لأحداث الدار البيضاء في مدن مراكش وفاس وأكادير والصويرة وطنجة وغيرها.

إلى ذلك، تبحث السلطات عن خيوط في مقتل أحد رجال درك اختطف في نهاية الشهر الماضي في الدار البيضاء وعثر على جثته في بئر مهجورة. وترى الأوساط الأمنية بين مقتل الدركي الذي جرد من سلاحه وأحرقت سيارته وصدور فتاوى من أمراء «السلفية الجهادية» تحض على استخدام كل الوسائل للحصول على الأسلحة، مما يعيد إلى الأذهان قضية سرقة بنادق «كلاشنيكوف» من ثكنة في تازة، شرق البلاد، قبل بضعة أشهر، يعتقد بأنها كانت تستخدم لأهداف إرهابية.

وزير الثقافة المغربي يدعو الى تكييف المجتمع الاسلامي مع متطلبات دولة عصرية

■ *الرباط، القاهرة – أ ف ب –* اعتبر وزير الثقافة المغربي محمد الأشعري في مقابلة نشرتها امس صحيفة «اوجوردوي لو ماروك» انه يجب اصلاح المجتمع الاسلامي اذا اردنا تجاوز «التناقضات» الموجودة بين النصوص الدينية ومتطلبات «دولة عصرية». وقال: «يجب ان تكون لنا الشجاعة بأن نقول ان دولة عصرية تتطلب قوانين تقوم على اسس ليست بالضرورة مطابقة لقوانين الشريعة... لا احد يمكنه ان ينكر ان هناك حرجاً... يجب ان تكون لنا الشجاعة لنقول انه ليس من اليسير ان نكون مسلمين لأن هناك تناقضاً بين النصوص التي نعتبرها مقدسة (...) والواقع كما نعيشه يومياً».

واضاف ان الدولة العصرية تقتضي مثلاً «نظاماً مصرفياً لا يتطابق تماماً، في رأي بعض المسلمين، مع القوانين الصارمة للادارة الاسلامية... ان قطاع السياحة ايضاً لا يعجب بعض المسلمين».

واعتبر الوزير ان من اجل «بناء مغرب عصري» يجب «القول بوضوح ان البلد ستكون له مصارف وفنادق وقانون جزائي وقانون تجاري». وخلص الى القول ان الحوار الوطني حول «اصلاح المجتمع الاسلامي» يجب ان ينطلق «بين المفكرين ورجال الدين والسياسة» حتى يتجنب البلد «اعادة صنع التاريخ في حلقة مفرغة».

بيان للمثقفين العرب

وفي القاهرة طالب مثقفون عرب، في بيان بعنوان «اعلان القاهرة» مساء الخميس بعد مؤتمرهم الذي عقد بدعوة من المجلس الاعلى للثقافة المصرية «الانظمة العربية بإلغاء الاوضاع العرفية التي تحاصر الحريات العامة ومنها حرية الرأي والفكر والمعتقد والابداع الادبي والفني». واعتبروا ان «الدعوة الى تحرير المجتمع وقواه لا تنفصل عن ضرورة تحديث النظم السياسية بما يجعلها نظماً دستورية تنتمي الى العصر ويعطي الشعوب العربية حقوق الرفض والقبول والمبادرة والمراقبة».

وبالنسبة للخطاب الديني، طالب المثقفون بـ«أفق مجتمعي جديد يضمن حرية الاجتهاد الفكري المسؤول (...) الذي يرفض الوصايات التي تحتكر المقدسات القومية والدينية».

واعتبروا ان ذلك «يمر عبر الوصول الى الشروط الاجتماعية والثقافية التي تنتج خطاباً دينياً متطوراً منفتحاً على العصر يتجاوز الخطابات الدينية الركودية والمتزمتة التي اساءت الى الاسلام والعرب والمسلمين». وطالبوا «الدول العربية ان تأخذ موقفاً محايداً في صراع الافكار والاجتهادات دون توظيف ديني للسياسة او توظيف سياسي للدين».

من العالم العربي

القيادة السعودية تهنئ بوتفليقة بذكرى الاستقلال

● جدة – و ا س – هنّأت القيادة السعودية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لمناسبة ذكرى استقلال الجزائر. وأعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في رسالة الى بوتفليقة «عن اخلص التهاني الودية وأصدق التمنيات الاخوية بموفور الصحة والسعادة لفخامته والمزيد من التقدم والازدهار لشعب الجزائر الشقيق». وأشاد بـ«العلاقات القائمة بين المملكة والجزائر وشعبيهما الشقيقين وما تشهده من نمو في المجالات كافة».

كما بعث برسالة مماثلة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام.

الملك محمد السادس يلتزم قيم الحرية ونبذ التطرف

● الرباط – «الحياة» – أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس التزام بلاده «قيم الحرية والديموقراطية والانفتاح ونبذ العنف والتطرف والإرهاب». وقال في رسالة تهنئة إلى الرئيس جورج بوش لمناسبة عيد الاستقلال الأميركي: «حرصنا مشترك على استتباب هذه القيم المثلى في كل أرجاء العالم». وعبر عن ارتياحه إلى مستوى العلاقات المغربية – الأميركية، والتقدم الذي أحرزته مفاوضات إقامة اتفاق التبادل الحر.

وتزامن ذلك مع اصدار بوش قراراً الثلثاء لجهة اختيار المغرب ضمن البلدان المستفيدة من تجديد النظام التفضيلي الذي يقضي بالاعفاء من الضرائب. وأعلنت السفيرة الأميركية في الرباط مارلين تاتويلر أن واشنطن «ستظل تساند أي حل سياسي يحقق السلم في الصحراء الغربية ترضاه كل الأطراف» (المغرب والجزائر وجبهة بوليساريو). وقالت إن إبرام اتفاق الشراكة مع المغرب «لن يسبب أي حرج للرباط في علاقتها مع الاتحاد الأوروبي»، وان بلادها أبرمت اتفاقات مماثلة مع دول تربطها شراكات بأوروبا.

وفد حكومي سوداني في دارفور للتفاوض مع المتمردين

○ *أسمرا – فائز الشيخ السليك*

● وصل وفد حكومي سوداني رفيع المستوى إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة «حركة تحرير السودان» في شمال دارفور في غرب البلاد، للتفاوض مع متمردي دارفور من أجل احتواء الأزمة سلماً.

وأكد الأمين العام لـ«حركة تحرير السودان» منى ادكو مناوي في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الخرطوم «أرسلت وفداً يضم ٣٥ عضواً يمثلون كل قبائل دارفور برئاسة وزير التعليم الاتحادي أحمد بابكر لاجراء مفاوضات» مع حركته. لكنه أضاف: «رفضنا دخول عدد من العناصر الأمنية وأبلغنا الجهات الوسيطة بأنها عناصر غير مرغوب فيها، وتحوم الشكوك حول وجود عناصر أمنية في الوفد الحكومي تهدف إلى القيام بالتجسس لا اجراء الحوار». وأكد «رغبة الحركة في التفاوض إذا جنحت الحكومة إلى السلم وأكدت جدية حقيقية في السلام».

ليبيا: احتفال للمرة الاولى منذ ٢٠ عاما بعيد الاستقلال الاميركي

● طرابلس – أ ف ب – جرى في ليبيا امس الاحتفال بعيد الاستقلال الاميركي للمرة الاولى منذ ٢٠ عاما على الرغم من عدم وجود علاقات ديبلوماسية بين البلدين. وشارك في الاحتفال الذي جرى بدعوة من جمعية الصداقة الاميركية – الليبية، نحو ٥٠٠ شخص من الجالية الاميركية في ليبيا ومسؤولون ليبيون، بالاضافة الى عدد من الديبلوماسيين الاجانب. ودعا رئيس الجمعية عادل الدائمي الرئيس جورج بوش الى «رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى ليبيا». كما دعا الطرفين الى «طي صفحات الماضي» لان «هناك امكانية عمل مشترك لخدمة قضايا السلام». يذكر ان ليبيا على القائمة الاميركية للدول التي تدعم الارهاب الدولي منذ العام ١٩٧٩، ولا توجد علاقات ديبلوماسية بين البلدين منذ ١٩٨١. كما فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على طرابلس العام ١٩٨٦. ووصلت العلاقات بين البلدين الى ادنى مستوى لها بعد ان القت الولايات المتحدة باللوم على ليبيا في حادث تفجير طائرة «بان اميركان» كانت متوجهة الى نيويورك وادى الى تحطمها فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا في كانون الاول ١٩٨٨ ومقتل جميع ركابها وعددهم ٢٥٩ اضافة الى ١١ شخصا اخرين كانوا على الارض.

عصابات نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

يرقصون المامبو والروك اند رول. ضرب عرض الحائط قواعد الباليه الـ«نيو كلاسيكي»، جاعلاً حركات الشارع تمتزج بالباليه، وتتلقح بنسغ الرقص الحديث. وترك استعراض «ويست سايد ستوري» بصماته على كل التجارب التي تلته، وصولاً إلى بعض «كليبات» مايكل جاكسون. وتضافرت الرقصات مع موسيقى برنشتاين، وكلمات ستيفان سوندهايم، لتجعل هذا الباليه المعاصر الموضوع في متناول الجمهور، أشهر استعراضات القرن العشرين. ثم خلّد السينمائي روبرت وايز هذا العمل، في فيلم شهير صوّر في أحد أحياء نيويورك المهجورة. وفي ١٩٦١ نال الفيلم الذي لعبت بطولته نتالي وود الى جانب جورج شاكيريس، عشر جوائز في مسابقة الأوسكار.

لكن «ويست سايد ستوري» هو أيضاً عنوان مرحلة مهمة في أميركا، أيّام نضال «حركة الحقوق المدنية» ومحاربة التفرقة العنصرية. وهو يصوّر انهيار «الحلم الأميركي»، مسلّطاً الضوء على الحقد العرقي.

الاستعراض يدور حول قصّة حبّ على طريقة «روميو وجولييت»، في «أدغال» المدينة الغارقة في جحيم العنف الاهلي. عصابة الـ«جتس» (أميركيين بيض) تتصارع مع عصابة الـ«شاركس» (بورتوريكيين)، للسيطرة على أحياء «ويست سايد» في نيويورك. لكن ماريا (يتعاقب على الدور السوبرانو مونسيرا مارتي والسوبرانو ايكترينا سولوفييفا) أخت زعيم الـ«شاركس»، تقع في غرام أحد أفراد العصابة المعادية، توني (يتناوب على الدور التينور فيتوريو غريغولو والتينور مايكل سوميز).

في التاسع عشر من هذا الشهر، تفك الفرقة ديكورها البالغ ١٨٠ طناً، وتسافر إلى بيت الدين (٢٣ – ٢٧ الجاري)... فهل سيخاطب هذا الاستعراض الجمهور، في بلد لم يشفَ كلياً من العنف الأهلي الكامن في السلوك اليومي للجماعات والأفراد؟

بيرل لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

يوماً»، داعياً الى «تشجيع أبو مازن في معركته ضد عرفات من اجل احلال الذين يريدون السلام في السلطة». وأعرب عن اعتقاده بأن رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون «يرغب في التوصل الى انشاء دولة فلسطينية (...) اذا كانت هناك على الجانب الفلسطيني حكومة واعية للسلام». وبرر سياسة الاغتيالات الاسرائيلية للناشطين الفلسطينيين قائلاً: «يصعب بالنسبة إلى أي قائد في مجتمع ديموقراطي ان يتجاهل أي هجوم ارهابي على مواطنيه (...) وعلينا ألا نلوم شارون بسبب رده على الهجمات الارهابية، ورده هذا لا يبرر في كل الأحوال مقتل اسرائيليين أبرياء». وشدد بيرل على أن الولايات المتحدة لم تعد مستعدة كما في أيام الحرب الباردة للقبول بغياب الديموقراطية في أماكن في العالم، بما فيها العالم العربي، واستدرك: «بانتهاء الحرب الباردة بتنا لا نخاف من التصرف بحزم».

شوارزنيغر

تتمة الصفحة الاولى

اميركيتين نفوذاً.

شوارزنيغر، الذي درس ادارة الاعمال والتسويق في جامعة ويسكنسون، لم يقلد هؤلاء المشاكسين السياسيين لادارة البيت الابيض، بل حل في بلاد الرافدين امس، في ذكرى عيد الاعياد الوطنية: يوم الاستقلال الاميركي، مرفهاً عن جنود «التحالف»، بتنظيم عرض خاص و«حميمي» (سبقه عرض مماثل للقوات المرابطة في الكويت) للجزء الثالث من السلسلة السينمائية الشهيرة التي تحمل عنواناً عسكرياً يتماشى مع هدف عمليات «تحرير العراق»: «ترمينيتور» (المدمر–٣، عصيان الآلات)، حيث يتنكب شوارزنيغر(وهو يلعب دور روبوت فائق الصنعة وخارق القوى) مهمة «ايمانية» لانقاذ العالم والابن الاخير للبشرية المدعو جون كونورالذي يتهدده روبوت مدمر (على هيئة شابة حسناء) يهدف الى «شطب» الكينونة الانسانية لصالح مجتمع الآلات المسلحة بالحقد والسمو التقني وموت العواطف ورغبتها القاتلة في إبادة القوة الوحيدة على وجه الارض (والثورية هنا تؤشرالى الولايات المتحدة).

المشاهد التي نقلتها الفضائيات الغربية لنجم هوليوود وهو يطأ ارض بغداد، ويدخل أحد قصور صدام وسط حشد من الجنود الذين تزاحموا لالتقاط الصور التذكارية معه، هي بالنسبة الى شوارزنيغر اكثر اهمية من الدعاية لفيلمه وتعزيز حظوظه في أسواق العرض، فما سيحدث لاحقاً في «بلده الثاني» الاميركي (وهو ذو اصول نمسوية) سيحدد طموحه الحزبي وارتقاءه الى أعلى المناصب تاركاً خلفه مجده الهوليوودي، على رغم الفضيحة الصحافية التي طالت والده وكشفت النقاب عن انتمائه وعمله مع النازيين ابان احتلالهم للنمسا.

«فعلته» الوطنية هذه تدخل في قلب حملته الانتخابية التي يسعى من خلالها الى كسب تأييد اعضاء الحزب الجمهوري لترشيحه لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا، في محاولة لازاحة الحاكم الحالي الديموقراطي غاري ديفيس الذي انتخب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ووصلت الولاية في عهده الى حافة الافلاس بعجز قياسي في الموازنة بلغ ٣٨ بليون دولار.

وتزامنت هذه المراوغة الاعلامية مع الدعم الذي حصل عليه نجم الشاشة الفضية بشكل مفاجيء من الثري ورجل الاعمال المتخصص ببيع انظمة الانذار الخاصة بالسيارات الفارهة السيناتور الجمهوري داريل عيسى (لبناني الأصل) الذي اعلن نفسه مرشحاً وتبرع للحملة الجمهورية بمبلغ ٧٠٠ الف دولار. مشكلة شوارزنيغر، الذي اشتهر بإنهاء فيلمي «المدمر» بجملته الاثيرة ذات الوعيد المخيف: I'll Be Back (سأعود)، ان الحاكم ديفيس يتقدم عليه في آخر استطلاع للرأي بـ ٢٤ في المئة. ويبدو ان صداقته مع آل بوش (متزوج من المذيعة التلفزيونية ماريا شريفر ابنة اخت الرئيس الراحل جون كينيدي) لم تأت بثمارها بعد!

اسرائيل تصعّد

تتمة الصفحة الاولى

استقرار المنطقة». وتطرق ايضاً الى «التهديد الذي تشكله صواريخ يمتلكها حزب الله» اللبناني، داعياً واشنطن الى مواصلة الضغط على سورية «لوقف تعاونها مع التنظيمات الارهابية».

وتزامن هذا التصعيد مع تقرير نشرته امس صحيفة «هآرتس» في صدر صفحتها الأولى، ويفيد بأن ايران اجرت تجربة ناجحة على صاروخ أرض – أرض من طراز «شهاب ٣» يصل مداه الى الدولة العبرية «ما يثير قلق تل ابيب وواشنطن». وكتبت الصحيفة ان مصادر استخباراتية اميركية تعكف على جمع معلومات وافية عن التجربة وعن تقدم برنامج الصواريخ الايراني المعتمد اساساً على صواريخ كورية شمالية. وزادت ان التجربة الأخيرة تشكل حافزاً لاسرائيل لمواصلة التزود بصواريخ «حتس» (السهم) المضادة للصواريخ، ولتطبيق برنامج نصب بطارية صواريخ ثالثة من هذا النوع لمواجهة «التهديد الليبي» على خلفية «العلاقات الوثيقة بين ايران وليبيا في مجال التسلح بالصواريخ».

ونقلت «هآرتس» عن مصادر غربية ان صاروخ «شهاب ٣» قادر على حمل طن من المواد المتفجرة، وان اسرائيل وتركيا وشبه القارة الهندية والقوات الاميركية في الخليج تقع في مداه، فيما يبلغ مدى صاروخي «شهاب ٤» و«شهاب ٥» اللذين يجري العمل لتطويرهما آلاف الكيلومترات. ويشير التقرير الى اجراء التجربة على «شهاب ٣» على رغم تحذيرات اميركية، ما يعني ان ايران تعتبر الصاروخ جزءاً من قدراتها لتعزيز قوة ردعها امام احتمال هجوم اميركي. ويذكر بأن القائد الجديد للقيادة المركزية الأميركية، الجنرال الاميركي اللبناني الأصل جون أبي زيد، أكد أمام مجلس النواب الاميركي الاسبوع الماضي ان قدرة ايران على تطوير سلاح نووي تعتبر على المدى البعيد مصدراً لقلق شديد وتهديداً للأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وأفادت مصادر صحافية اسرائيلية ان «الملف الايراني» سيكون في صلب المحادثات التي سيجريها في واشنطن بعد اسبوع رئيس الأركان الجنرال موشيه يعالون.

في طهران نقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية عن وزير الخارجية كمال خرازي وصفه تصريحات باول بأنها «ايجابية» وتعكس «مؤشرات الى قبول الواقع». وزاد: «علينا ان نرى هل ستتسم هذه الواقعية بالاستمرارية، وتؤدي الى تحول في الموقف الاميركي من ايران».

واعتبر ان «مواقف الاميركيين ليست ثابتة، وهذا يعود الى انهم لا يحظون بمعلومات دقيقة عن المجتمع الايراني، ويتأثرون بسهولة».

ورأى ان دعم واشنطن السريع الاضطرابات الأخيرة في ايران خلال الاحتجاجات الطالبية يشكل مثالاً واضحاً على «سهولة التأثير على القادة الاميركيين، وتبين لهم اليوم ان هذه الاضطرابات ليست مهمة».

وكان باول ذكر ان على واشنطن تجنب لعب دور مباشر في الاحتجاجات المعادية للنظام في طهران، معتبراً ان من الأفضل للمصالح الاميركية الانتظار ومراقبة تأثير الاحتجاجات من بعيد. وزاد: «نستطيع التعبير عن دعمنا الشبان الذين يريدون حياة أفضل (في ايران)، ولكن لنتذكر ان الرئيس (محمد) خاتمي انتخب من شعبه ليس في انتخابات على الطريقة الاميركية، ولكن في اقتراع يعكس أماني الشعب» الايراني.

. . . أخيراً

تتمة الصفحة الاولى

أولاً، فيما يتعرض لضغوط أميركية كي ينتحى. وقال تايلور: «اعتقد ان من المهم ان تأتي قوات حفظ السلام أولاً. لا استطيع ان أفهم لماذا تطالب الولايات المتحدة بتنحيتي قبل ان يصلوا».

وكان الرئيس جورج بوش أكد أول من أمس أن مغادرة الرئيس الليبيري بلاده هي الخطوة الأولى نحو إرساء الاستقرار، وتثبيت الهدنة لوقف القتال الدموي المستمر منذ أسابيع. وقال: «على السيد تايلور أن يذهب. فشرط أي تقدم في ليبيريا هو ابتعاده».

فريق أميركي

إلى ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن الناطق باسم البيت الأبيض آري فلايشر قوله أمس على متن الطائرة الرئاسية الأميركية، ان واشنطن سترسل إلى ليبيريا فريقاً لـ«تقويم» ظروف تحقيق السلام، لكنها لم تقرر بعد ارسال قوات.

وفي أبوجا، أعلن ان وزراء الدفاع في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وافقوا على تشكيل «قوة فصل» قوامها ثلاثة آلاف رجل لارسالها إلى ليبيريا التي تشهد حرباً أهلية.

بوش يحيل

تتمة الصفحة الاولى

المحاكمات. ويعود الى مساعد وزير الدفاع الأميركي بول ولفوفيتز البت في المحاكمة وإنتقاء التهم الموجهة الى المعتقلين من خلال نتائج التحقيقات والمعلومات الإستخباراتية.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن خبراء قانونيين ان المشتبه فيهم هم على الأرجح اعضاء في «القاعدة» متهمون بجرائم يسهل إثباتها من خلال شهود او وثائق مصادرة، مشيرين الى ان السلطات لن تخاطر في اختيار قضايا «متأرجحة» قد تطول محاكمتها. وذكرت الصحيفة ان بعض الخبراء توقع ان يكون المتهمون الستة «تعاونوا مع السلطات في مقابل عقوبات وأحكام مخففة». وفيما رفض المسؤولون الأميركيون كشف اي معلومات عن المعتقلين وهوياتهم، ذكرت شبكة «سي بي اس نيوز» انهم من استراليا وبريطانيا واليمن والسودان وباكستان. وقال وزير العدل الاسترالي داريل وليامز ان الاسترالي ديفيد هيكس المعتقل في غوانتانامو والذي قاتل في صفوف حركة «طالبان» في افغانستان بين المتهمين الستة، فيما أعلنت الخارجية البريطانية في بيان ان لائحة بوش تضم اثنين من مواطنيها هما معظم بيغ من بيرمنغهام (وسط) وفيروز عباسي من كرويدون (جنوب لندن).

وقال مسؤول اميركي ان «اي اجراءات تتخذ في اطار المحاكمات الجنائية لم تبدأ بعد، وان المعتقلين الستة سيمنحون حق تمثيلهم عند اتخاذ القرارات اللازمة». وأضاف ان الهيئة التي ستحاكمهم ستكون عسكرية جنائية. وهذه المرة الاولى يقرر بوش محاكمة متهمين بالارهاب امام محكمة عسكرية، بعدما اصدر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠١ امرا يسمح باجراء محاكمات من هذا النوع بعد هجمات ١١ ايلول (سبتمبر). وتتخذ وزارة الدفاع الاميركية منذ ذلك الحين اجراءات استعدادا لمحاكمة اشخاص غير اميركيين اعتقلوا في افغانستان او في اي مكان آخر في اطار حملة مكافحة الارهاب، بما في ذلك الاسرى في قاعدة غوانتانامو امام القضاء العسكري.

شريط لصدام

تتمة الصفحة الاولى

تاريخه إلى ١٤ حزيران (يونيو) الماضي، وفيه دعوة إلى مقاومة قوات الاحتلال الأميركية التي احتفلت أمس بعيد استقلال الولايات المتحدة. وشدد صدام على أنه ما زال في العراق، مشيراً إلى «خلايا للمقاومة والجهاد» لمواجهة «الكافرين الغزاة وأعوانهم»، وقال إنه ضحى بالحكم ولم يستسلم.

وتابع صدام في الرسالة المسجلة الموجهة إلى الشعب العراقي: «ابشركم بأن خلايا المقاومة والجهاد تشكلت على نطاق واسع في العراق» لمقاومة قوات «التحالف». وزاد: «ادعوكم إلى التغطية على المجاهدين الأبطال، وعدم اعطاء الكافرين الغزاة وأعوانهم أي معلومة عنهم وعن نشاطهم، أثناء تنفيذهم العمليات الجهادية». وأكد الرئيس السابق، الذي لا يزال مصيره مجهولاً منذ سقوط بغداد في التاسع من نيسان (ابريل)، أنه لا يزال في العراق مع مجموعة من رفاقه. وقال: «أود أن أبيّن للجميع أن رفاقي وأخواني أعضاء القيادة موجودون في العراق الآن فعلاً، لذلك أحييهم وأحييكم وأحيي المجاهدين في سجون الاحتلال وساحات القتال، وأحيي صمودهم وجهادهم وتضحياتهم، وادعو الله العزيز القدير أن يمنحهم الصبر ويلطف عليهم بما يجعلهم قدوة للعراقيين ولأبناء أمتهم». واستدرك: «قلت لكم قبل المنازلة الأخيرة وأثناءها باسمي واسم القيادة، اننا لن نخذلكم بعون الله ولن نجعل الله يغضب علينا أو لا يرضى عنا تمام الرضا لو انصعنا ورضخنا للتهديدات الأميركية الصهيونية. خاب الغزاة. خاب ما يفعلونه، وها قد وفينا بعهدنا ووعدنا لكم، وضحينا بما ضحينا به إلا المبادئ القائمة على الايمان العظيم ومعاني الشرف الرفيع. ضحينا بالحكم ولم ننكث بعهد الله، ولم نطعن الشعب والأمة وكل الخيّرين في الظهر، لا بالاستسلام ولا بالتخاذل».

وختم صدام مخاطباً العراقيين: «انني مشتاق اليكم أيها الأحبة، مع انني بينكم وبين صفوفكم، لكنكم تعلمون أيها الأخوة والأبناء، أيها الأحبة، ان وصول الكلام المسجل صوتياً اليكم لا يسير بنفس اليسر الذي كنتم اعتدتم عليه سابقاً، اننا بذلنا محاولات لايصاله اليكم قبل الآن».

وقال الناطق باسم «قناة الجزيرة» جهاد بلوط لـ«الحياة» إن شخصاً مجهولاً اتصل هاتفياً بالمحطة في الساعة الثانية عشرة ظهر أمس، وطلب احالته على غرفة الأخبار، حيث تم بعد ذلك «تفريغ الشريط على الهاتف». وعلم ان نحو ٨–١٠ دقائق من التسجيل الصوتي حذفت لأنها «لا تتضمن معلومات اخبارية، وبسبب عدم وضوح الصوت» وكان التسجيل نحو عشرين دقيقة.

وعكف خبراء أميركيون على درس الشريط الذي تزامن مع احتفال قوات الاحتلال الأميركية في العراق بعيد استقلال الولايات المتحدة، ومع تحول نوعي في عمليات المقاومة التي تطاول قوات «التحالف». وبعد ليل عسير بالنسبة إلى الأميركيين قتل خلاله أحد جنودهم وجرح ١٩ آخرون في هجومين أحدهما في بغداد والثاني في بلدة بلد بالرمادي، أعلن ناطق عسكري ان القوات الاميركية قتلت امس ١١ عراقياً حاولوا نصب مكمن لدورية شمال العاصمة العراقية. وكشف قادة عسكريون ان تلك القوات تتعرض يومياً لنحو ١٣ هجوماً.

وفي الفلوجة، دعا خطيب مسجد الحسن خلال خطبة صلاة الجمعة، الله من أجل تحقيق «النصر على الكفار»، بعد أيام على مقتل رجل دين وتلامذته بانفجار استهدف المسجد.

"تبجح"

وكان تحدي الرئيس بوش المقاومة العراقية اثار انتقادات من خصومه الديموقراطيين في